نداء استغاثة إلى جميع الجهات الحكومية والمؤسسات المالية وشركاء العمل الإنساني الإقليميين والدوليين.

الموضوع: كارثة إنسانية تواجه النازحين نتيجة نقص الغذاء في مأرب.

تحية طيبة وبعد،

استنادًا إلى تقارير ميدانية موثوقة من مزودي المعلومات وفرق إدارة المخيمات التابعين للوحدة التنفيذية، تطلق الوحدة التنفيذية نداء استغاثة عاجل وتحذر من كارثة إنسانية وشيكة تهدد حياة آلاف النازحين بسبب النقص الحاد في الغذاء والارتفاع الجنوني في أسعار المواد الغذائية بسبب انهيار العملة المحلية وتوقف صرف حصص الغذاء العالمي.

تشهد محافظة مأرب أزمة إنسانية حادة تتعلق بالأمن الغذائي وسوء التغذية، حيث صنفت معظم مديريات المحافظة ضمن المرحلة الرابعة (الطوارئ) من التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC). يعيش حوالي 50٪ من سكان مأرب في ظل انعدام الأمن الغذائي الحاد نتيجة للصراع والتدهور الاقتصادي والارتفاع الكبير في أعداد النازحين مما أدى إلى تدهور الأوضاع المعيشية بشكل خطير.

تشير التقارير إلى أن 42٪ من النازحين في مخيمات مأرب محرومون من المساعدات الغذائية الشهرية المنقذة للحياة مما يجعلهم عرضة لخطر المجاعة. بالإضافة إلى ذلك، ارتفعت أسعار المواد الغذائية الأساسية بنسبة 210٪ خلال العامين الماضيين مما زاد من عجز الأسر النازحة عن تأمين احتياجاتها الأساسية.

ووفقًا لتقرير التصنيف المرحلي المتكامل لسوء التغذية الحاد (أغسطس 2024)، فإن مأرب مصنفة ضمن المرحلة (الثالثة و الرابعة) لسوء التغذية، حيث يعاني الأطفال والنساء الحوامل بشكل خاص من مستويات حرجة من سوء التغذية.

أدى ارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى تدهور الوضع المعيشي على جميع المستويات حيث تعاني 45٪ من الأسر النازحة من شبه مجاعة بسبب عجزهم الكامل عن تأمين ما يلزم اسرهم والذي ينذر بكارثة إنسانية لا تحمد عقباها.

خلال الفترة من مايو إلى أغسطس، شهدت حالات سوء التغذية الحاد والمتوسط في مارب ارتفاعًا ملحوظًا، مما يتطلب تنسيقًا واسعًا للجهود من مختلف الجهات لمعالجة هذه الأزمة وتداعياتها الإنسانية الخطيرة. وبحسب التقييمات والرصد الميداني، أظهرت المؤشرات أن نسبة الأطفال المصابين بسوء التغذية الحاد (GAM) في مدينة مارب بلغت 18.2٪، مما يضعها في المرحلة الرابعة (مرحلة فوق عتبة الطوارئ). أما في المناطق الريفية (مارب الوادي، حريب، رغوان)، فقد بلغت نسبة سوء التغذية الحاد 14.3٪، وهي نسبة تصنف في المرحلة الثالثة (مرحلة الطوارئ)، مع توقعات بأن تصل إلى المرحلة الرابعة بحلول يوليو - أكتوبر حسب تقارير ومؤشرات مكتب الصحة مأرب.

تحليل سوء التغذية المتكامل (IPC) يشير إلى أن نسبة سوء التغذية في مدينة مارب قد تتجاوز 15٪ خلال هذه الفترة، مما يعني أن المدينة قد تدخل في المرحلة الرابعة (مرحلة فوق عتبة الطوارئ). كما كشفت المؤشرات أن نسبة النساء الحوامل والمرضعات المصابات بسوء التغذية الحاد بلغت 14.4٪ وفقا لمسح أجري في أغسطس 2024 في المناطق الريفية.أما بالنسبة للأطفال دون الخامسة في مديريتي رغوان وحريب، فقد أظهرت نتائج المرحلة الأولى لعمل الفرق الطبية في الفترة من يونيو إلى أغسطس أن نسبة سوء التغذية الحاد وصلت إلى 19٪، مما يضعها أيضًا في المرحلة الرابعة (مرحلة فوق عتبة الطوارئ). هذا يدل على أن الوضع التغذوي في هذه المناطق يعتبر أكثر سوءًا من غيرها.

تتطلب هذه المؤشرات المقلقة استجابة فورية وتنسيقًا أكبر للجهود بين الشركاء والمجتمع المحلي للحد من تدهور الوضع التغذوي وتجنب تداعياته الخطيرة على الفئات الأكثر ضعفًا.

بحسب المسوحات والتقييمات والتقارير نورد هذه الأرقام والحقائق :

- **120,000 أسرة نازحة تعاني من انعدام الأمن الغذائي في محافظة مأرب، منها عدد (72,400) أسرة مستفيدة من مساعدات برنامج الغذاء العالمي أثر توقف صرف دورات الحصص الغذائية المقدمة منذ دورة الصرف الأخيرة في شهر مارس 2024م**
- **سعر سلة الغذاء المعيارية الكافية لإطعام أسرة مكونة من خمسة أفراد لمدة شهر واحد، ارتفع إلى نحو 99 دولاراً (189,111 الف ريال) بزيادة قدرها37,422 ريال عن شهر يناير 2024م الماضي.**
- **234 ألف أسرة نازحة في محافظة مأرب تواجه صعوبات في تأمين احتياجاتها في الأمن الغذائي ، بزيادة قدرها 44٪ عن العام الماضي، ومن المتوقع أن ترتفع النسبة بمقدار 25.4٪ حتى نهاية العام الحالي، وسط "عجز هائل" في عمليات الاستجابة الإنسانية.**
- **عشرات الآلاف من الأسر النازحة تسعى اليوم إلى تقليل عدد الوجبات اليومية وكميات الطعام للحصول على المستلزمات الأساسية، في خطوة جديدة نحو الهاوية وزيادة الفجوات.**
- **17,680 نساء حوامل تعاني من سوء تغذية.**
- **87,447 أسرة نازحة في قوائم الانتظار لإضافتها ضمن المستهدفين من برنامج الغذاء العالمي.**
- **120,344 طفل وأمرأة حالات سوء التغذية من النازحين.**
- **16,530 فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة الى تمكين اقتصادي.**

- **تدعو الوحدة التنفيذية جميع الجهات وعلى رأسهم الاوتشا والصناديق الانسانية والجهات المانحة والممولة لزيادة التمويل المخصص لمحافظة مأرب لتغطية الاحتياجات الغذائية الضرورية ومنع تدهور الوضع الإنساني.**
- **تهيب الوحدة بجميع المنظمات الدولية والإنسانية وكتلة الأمن الغذائي الى التحرك العاجل لإنقاذ حياة الأسر النازحة وتغطية احتياجاتها وتوفير المساعدات الغذائية العاجلة للنازحين في مأرب لتلبية احتياجاتهم الأساسية بصورة عاجلة والتخفيف من معاناتهم.**
- **نحث برنامج الغذاء العالمي لتسريع الإجراءات اللازمة لضمان صرف حصص الغذاء بانتظام، وتعزيز برامج المساعدة الإنسانية لتغطية 100٪ من الأسر النازحة في المخيمات وخارجها. وتوسيع نطاق استهدافه ليشمل جميع الأسر النازحة والضعيفة والتي بلا دخل من المجتمع المضيف والتسريع بصرف وزيادة الحصص الغذائية للأسر النازحة التي يستهدفها ومراعاة جانبي الجودة والتنوع والالتزام بالحد الأدنى من المعايير.**